وبايمانهم الاية ويرد الرابع ان وجه عمر ليس احسن ولا
انظر من وجوه الانبياء والمرسلين ومن خالف في شيء مما ذكرناه
استحق اللعنة من رب العالمين لرده نصوص الكتاب المبين
التي لا يردها الا كل كافر مهين هذا مع ما يلزمهم في هذا الخبر
من كون عمر سراجا لابي بكر وابو بكر بدعواهم افضل منه اقول
والعجب منهم مع روايتهم لهم هذه الاخبار الموجبة للبراءة
من الذنوب والاقذار ودعوى انه في رتبة النبي المختار
كيف يدعون العصمة من جملة الخطايا والاصار فان من كان
في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم واستحقاق النبوة ومن كان
السكينة تنطق على لسانه والحق وضع على قلبه ولسانه وان
الشيطان يفر منه ويخر على وجهه جزعا او هياما منه وحينئذ
فتكون جملة اقواله وافعاله كلها جارية على الوجه الذي يقتضيه
العصمة من الذنوب وستاتيك اخبارهم على ثبوت المعاصي
والذنوب للانبياء فهي عندهم اعلى مرتبة واجل قدرا من
الانبياء بزعمهم الفاسد واعتقادهم الكاسد انتهى

اقول انظر الى هذا المؤلف المرتاب كيف يلوم
في الخطاب على صفحاء العقول من الرافضة اعداء الرسول
ايظن ان تمويهه يروج على اهل السنة الواقفين لما في
الكتاب والسنة كلا بل كلامه عندهم يعد من الهذيان
لانه كسراب وان حسبه ماء الظمآن اذ من تمسك
بالايات البينات لا تروج عنده هذه الضلالات

فقوله

فقوله ومنها ما رووه ان عمر سراج الجنة فيه ان هذا حديث
رواه بعض اهل السنة بلفظ عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة
والذي رواه البزار في مسنده عن ابن عمر بسند فيه
عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف
ورواه ابو نعيم في الحلية من حديث محمد بن عمر الواقدي
عن مالك عن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال
غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي ومعلوم حال
الواقدي وكذبه ورواه ابن عساكر في تاريخه عن الصعب
ابن جثامة بسند ضعيف ايضا ولكن على تسليم ان يكون
هذا الحديث صحيحا لاعتبار عليه بوجه وما رد به المؤلف
مدفوع بما سنحققه فقوله وفيه انه لا يخلو لفظ السراج الخ
فيه ان المراد به المعنى الثالث وما ذكره فيه غير مسلم لما
تذكره وان كان يستقيم معناه على كل وجه من الوجوه
الاربعة كما سنبينه ذلك عند كل وجه وقوله ويرد
على المعنى الاول قوله سبحانه الخ فيه ان ما ذكره مخصوص
في حياة النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد وفاته فيحتاج
الناس الى سراج غيره خصوصا من لم يشاهد النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون الهداية والارشاد والتعليم
بعد وفاة الرسول لاصحابه ويويد ما ذكرناه ما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم في انا قدواء باصحابه والاهتداء بهديهم
والاسترشاد بارشادهم حيث قال اصحابي كالنجوم بايهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)